علاء الترتير: إيرادات الاسلحة لتسع شركات في منطقة الشرق الأوسط

ad

علاء الترتير

أصدر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام (سيبري) تقريره وتحديثه السنوي لقاعدة بيانات صناعة الأسلحة، إذ بلغ إجمالي إيرادات الأسلحة لأكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم ومدرجة في قائمة قاعدة بيانات سيبري، حوالي 679 مليار دولار أمريكي في عام 2024، بزيادة قدرها 5.9% عن عام 2023. تعكس هذه الزيادة السنوية

المتواصلة في الإيرادات، والتي وصلت هذا العام لأعلى مستوى سجله معهد سيبري على الإطلاق، تنامي الطلب على الأسلحة والمعدات والخدمات العسكرية حول العالم مع استمرار النزاعات المسلحة وارتفاع الميزانيات العسكرية ومعدلات الإنفاق على قطاعات الأمن.

إذ زادت 39 شركة أمريكية من بين أكبر 100 شركة إيراداتها من الأسلحة بنسبة 3.8% لتصل إلى 334 مليار دولار في عام 2024. وارتفعت إيرادات الأسلحة الإجمالية للشركات الأوروبية ال 26 المدرجة ضمن قائمة أكبر 100 شركة بنسبة 13% لتصل إلى 151 مليار دولار. بينما تنامت إيرادات الشركتان الروسيتان المدرجتان في قاعدة البيانات بنسبة 23% لتصل إلى ما يقدر بنحو 31.2 مليار دولار، مع استمرارهما في زيادة الإنتاج في ظل استمرار الحرب مع أوكرانيا. أما ال 23 شركة المدرجة من آسيا وأوقيانوسيا، فقد انخفض إجمالي إيراداتها بنسبة 1.2% ليصل إلى 130 مليار دولار، ويعزى ذلك بشكل رئيسي لانخفاض إيرادات الأسلحة لشركات الأسلحة الصينية.

ولأول مرة، ضمت هذه القائمة لأكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم، تسع شركات يقع مقرها في منطقة الشرق الأوسط، بإيرادات إجمالية بلغت 31 مليار دولار في عام 2024. ويعتبر هذا الرقم أعلى رقم من المنطقة يُدرج على الإطلاق في هذا التصنيف السنوي، ويعزى للزيادة الكبيرة ما بين عامي 2023 و2024 بنسبة 14% من النمو لهذه الشركات مجتمعة. تقع الشركات التسع هذه في ثلاث دول: 3 شركات في إسرائيل، و5 شركات في تركيا، وشركة واحدة في الإمارات العربية المتحدة.

ad

ارتفعت إيرادات الأسلحة للشركات الإسرائيلية الثلاث (إلبيت سيستمز، وإلبيت، والصناعات الجوية الإسرائيلية) بنسبة 16% لتصل إلى 16.2 مليار دولار (أي حوالي نصف الإيرادات للشركات المدرجة في الشرق الأوسط) في عام 2024. وهذا الارتفاع ليس مفاجئاً مع استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على الفلسطينيين في قطاع غزة على مدار العاميين الماضيين، ومع زيادة الطلب على المعدات العسكرية الإسرائيلية مثل الطائرات المسيّرة المتقدمة والقدرات الدفاعية لمكافحة المسيّرات. فعلى سبيل المثال، ذكرت شركة "إلبيت سيستمز" (المصنفة في المرتبة 25 من أصل أكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم) في عام 2024 أن 65% من قيمة طلباتها المتراكمة البالغة 22.6 مليار دولار جاءت من عقود دولية، بما في ذلك صفقات مع دول أوروبية لشراء طائرات مسيّرة بعيدة المدى. وارتفعت

إيرادات الأسلحة للشركة بنسبة 14% على أساس سنوي لتصل إلى 6.3 مليارات دولار، كما حصلت "إلبيت" على أكثر من 5 مليارات دولار في عقود جديدة من وزارة الدفاع الإسرائيلية عقب بدء العدوان على غزة.

أما شركة "الصناعات الجوية الإسرائيلية" (المصنفة في المرتبة 31 من أصل أكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم) فقد بقيت ثاني أكبر منتج للأسلحة في إسرائيل، وارتفعت إيراداتها بنسبة 13% في عام 2024 لتصل إلى 5.2 مليارات دولار. وفي عام 2024، رفعت شركة "رافائيل" (المصنفة في المرتبة 34 من أصل أكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم) إيراداتها من الأسلحة بنسبة 23% إلى 4.7 مليارات دولار. كما ارتفعت قيمة الطلبات المتراكمة لديها إلى مستويات غير مسبوقة إلى حوالي 17.8 مليار دولار، خاصة في مجال منظومات الدفاع الصاروخي، عقب التصعيد الإسرائيلي-الإيراني خلال عام 2024.

أما الشركات التركية الخمس، فقد بلغت إيرادات الأسلحة لهذه الشركات مجتمعة حوالي 10.1 مليارات دولار في عام 2024، بزيادة مقدراها 11% في المائة عن عام 2023. وكان لشركة الصناعات الإلكترونية العسكرية التركية -أسيلسان (المصنفة في المرتبة 47 من أصل أكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم) الحصة الأكبر من هذا النمو بزيادة قدرها 24% في إيراداتها متأتية بشكل رئيسي من صادراتها خلال العام. كما لعبت الصادرات أيضاً دوراً محورياً لشركة بايكار التركية (المصنفة في المرتبة 73 من أصل أكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم) إذ أدّرت الصادرات ما مقداره 95% من إيرادات الشركة البالغة 1.9 مليار دولار في عام 2024.

ad

أما مجموعة "ايدج" الإمارتية والتي تم إطلاقها عام 2019 والتي تضم أكثر من 35 شركة فرعية، والمصنفة اليوم في المرتبة 37 من أصل أكبر 100 شركة لإنتاج الأسلحة وتقديم الخدمات العسكرية في العالم، فقد سجلت إيرادات أسلحة قدرها 4.7 مليارات دولار في عام 2024. يذكر أن المجموعة وشركاتها الفرعية تعمل في سبع قطاعات أساسية، تشمل المنصات والأنظمة، الصواريخ والأسلحة، الفضاء والتكنولوجيا السيبرانية، التجارية إيدج، التكنولوجيا والابتكار، البحوث والتطوير، وحلول الأمن الوطني.

ندرك جيدا أنه لا يستطيع الجميع دفع ثمن تصفح الصحف في الوقت الحالي، ولهذا قررنا إبقاء صحيفتنا الإلكترونية "راي اليوم" مفتوحة للجميع؛ وللاستمرار في القراءة مجانا نتمنى عليكم دعمنا ماليا للاستمرار والمحافظة على استقلاليتنا، وشكرا للجميع للدعم:

الاعلانات

ad